

سعد بن أبي وقاص: إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي |

معاشة الأنبياء والصالحين 73

حازم صلاح أبو اسماعيل

يعني يعني هذا الرجل مثلا انت عايزني لا اشعر باحتياج بالغ الى اني اسمع واتدبر شأنه وافهمه وازاكره وادرسه وهو اخر العشرة المبشرين بالجنة موتا وهو اخر المهاجرين موتا على الاطلاق - 00:00:00

وعمره في الاسلام وصل في الاسلام فقط وصل حوالي من سبعة وستين الى سبعين سنة منذ اسلم الى ان هو مات كم وتمانين؟ اربعة وخمسين هجري. لا هو كم عن عمر آ - 00:00:23

مات وهو عمره كذا وتمانين اعزاز. اه نعم. ما هو لما اه لما تحس حضرتك ان هو توفي على حسب الرواية اثنين وخمسين الى اربعة وخمسين الى ثلاثة وخمسين. وتحط - 00:00:41

اربعة وخمسين سنة آ من الهجرة زائد تلتاشر سنة قبل الهجرة يطلعوا سبعة وستين سنة تقريبا هو فضل سبعة وستين سنة مسلم. مسلم واخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة - 00:00:51

واخر من مات من المهاجرين وبالتالي وكان مرشحا للخلافة في كل نقلة خلافة وبالتالي رأى انتقال الخلافة الراشدة الى الملك العضود ثم رأى استقرار دولة بني امية ورأى استقرار ثم فتنة ثم استقرار - 00:01:09

يعني يعني لازم ازاكر ولا لا؟ لازم ادرس لازم اركز ده ده انا عايز اشوفه بقى وفي الاخر هو مبشر بالجنة. من العشرة المبشرين بالجنة طب ما انا لازم اعرف كيف رأى هذه المساحة الواسعة. مم. في احياء وكيف تعامل مع هذه المساحة الواسعة - 00:01:32

وكيف كان لافتا للنظر بهذه الصورة سعد بن ابي وقاص يعني انا عندما اسمع وانا في تقديري انه ليس المنحى الاصيل له مجرد انه قائد عسكري الذي ازال كما تفضلت حضرتك. القوى العسكرية الاولى في العالم لأ ده مسألة تدرس بعمق يعني - 00:01:52

سعد ابن ابي وقاص ليس امرا طارئا الحقيقة. نعم. من ضمن بالنسبة للموت معلش يا استاذ سعيد. اتفضل يا فندم سعد ابن ابي وقاص في موته اية لم اجدها في اي احد من الصحابة - 00:02:11

شهد بدر ورجع من غزوة بدر احس بقلبه ان الغزوة دي قربت بينه وبين الله لانه كان رايع يعني يستشهد صدق الله يوم بدر كما قال عن نفسه راح واخذ الصوت بتاعه - 00:02:26

اللي شهد فيه بدر وقعد من سنة اثنين هجرية اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسين واربعة يعني خمسين سنة على الاقل شايل الثور. شايل السرة دي كل ما يسافر في غزوة في اي مكان ياخذها معه. ياخذها معه. ايه السرة دي - 00:02:42

يقولوا هذه صرة تصحبني الى قبري فلما جاءت المنيّة قال اذا مت فافتحوا هذه السرة فان فيها ثوبا صدقت الله فيه يوم بدر شايفين يعني ده ملاحز قلبه يعني هو - 00:03:00

يعني كل واحد فعلا في علاقته بالله في يعني الترمومتر طلع ونزل وراح وجه انما هو لاحز ان الترمومتر يوم بدر اعلى درجة. طلع فوق. شايل عباية اثنين وخمسين سنة. ايوه - 00:03:18

علشان هي عبائته يوم بدر ليكفن فيها ويلقى فليل له لما فتحوها وهو على فراش الموت لقد بلي الثوب الثوب ده تلاقيه متصنع قبلها بعشرة خمستاشر سنة فيعني قال اذا بت لا تكفونوني في غيرها فما احب ان القى الله الا في ثوب المجاهد - 00:03:35

ذاك ثوب صدقت الله فيه يوم بدر في حاجات يا جماعة مش فرائض في الفقه الاسلامي دي ما تلاقوهاش في كتب الفقه. يعني اخواننا

المغموسين في الفقه وفي التفاصيل الدقيقة - 00:03:53

ويقعد يقول لك الرسول كان بينزل على ركبته ولا كان بينزل على آآ آآ يعني في الهوي الى السجود ساعتين ثلاثة. يا جماعة فيه فقه المقاصد الايمانية ان الواحد يبلا حظ قلبه في علاقته بالله. هو سيدنا سعد بن ابي وقاص - 00:04:04

كان احد الستة اللي سيدنا عمر بن الخطاب حصل الشورى فيهم ليكون خليفة بعده. نعم لما ما هو سيدنا عمر رشح ستة قال اختاروا منهم واحدا ليكون الخليفة سعد بن ابي وقاص في هذه الشورى - 00:04:22

لم ينزع نفسه لم يجتنب او لم يعتزل الخلافة. ما قالش انا مش هاتولى. زي عبدالرحمن ابن عوف مسلا. اه نعم. وانما ابقى نفسه مرشحا بمجرد ان فقط فترة عثمان وطلب اليه ان - 00:04:43

يتولى الخلافة رفض غريبة صح ولا لأ؟ مم ايوة ما انا عايز اقول الناس جدا. يعني هو هنا لم انت مرشح الخلاف خلاص انا مرشح. وهنا انت مرشح الخلافة مستحيل ايه اللي حصل - 00:05:03

الي حصل هو ما لا يفهمه كثير من الناس ان الصحابة الستة في الشورى بعد عمر كانوا يعرفون انه قد بدأ بموت عمر زمانه الفتنة باب الفتن اتفتح فهم يرون الان ان قضية استخلاف شخص ليست قضية اختيار شخص لشخصه وانما قضية سد باب الفتنة قبل ان تنفرط - 00:05:18

وكيف يتقونها وما الى ذلك فهنا كان النظر عن بصر وبصيرة ثلاثة ايام مين اللي نختاره نقدر نلم به الموضوع ما فيش حد يخرج من المجموعة ما فيش حد يعتزل ما فيش - 00:05:44

الكلام ده لكن بعد ان وقعت الفتنة فعلا واستفحلت واصبح كل اصلاح فيها يزيد فسادا ستجد ان العزم الشرعية هي قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فكونوا ايجابيين - 00:05:57

ما تبقوش سلبيين فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. حتى تفيء الى امر الله. وكلمة قاتلوا التي تبغي فيها مثال وفيها علم لان انا اعرف انها التي تبغي ازاى؟ ما هو لابد ان يكون هناك علم اين العدل؟ واين البغي؟ لكن بعض الناس اذا - 00:06:16

اذا كان ضعيفا ولذلك كل من روى احاديث او كل من اعتزل الفتنة كان هو شخصا من قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس يختلفون كذا فخذ السيف واكسره اعتزل الفرق جميعا. فكانت واقعة - 00:06:37

مش ما اقدرش اقول حتى واقعة حال كانت واقعة تخص الشخص الذي عهد اليه النبي عليه الصلاة والسلام بانه انت شخصا مم. لا تكن قائما في الفتنة ولا تكن عضوا فيها. ولذلك اللي عاتب سعد بن ابي وقاص في انه ترك الفتنة مين؟ كذا حد يعني لكن مين اللي عاتبه؟ ودي حاجة عجيبة بعد ان - 00:06:55

جنى غبار الفتنة ابنه ده كمان معاوية ابن ابي سفيان نفسه ده دي حاجة غريبة جدا معاوية بن ابي سفيان بعد ما انتهت الفتنة وعاد استقرار الدولة وخلاص واصبح معاوية هو الامير. جاء بسعد بن ابي وقاص - 00:07:15

قال له انت اعتزلت الفتنة ليه قال فتنة ثارت بين المؤمنين فما رأيت نفسي في حرب المؤمنين قال له ولكن القرآن لم يقل هذا. القرآن قال فقاتلوا الذي تبغي حتى تفيء الى امر الله. وانت لا قاتلت الباغية ولا قاتلت مع الباغية - 00:07:31

سعد الذي كان قد اعتزل الفتنة التفت اليه كلية وقال له ما كنت لاقا تل رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي - 00:07:50

وما كنت لاقا تل رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنه انت وليي في الدنيا والاخرة. وعلي لي في الدنيا والاخرة. وما كنت لاقا تل رجلا قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وظل يروي لمعاوية - 00:08:09

طب انت سبت قتال معاوية ده انت لم تقا تل معاوية خليفها بقى بجميلة كما يقولون يعني اسكت قولوا الحمد لله هي عدت يا امير المؤمنين بقى صل على رسول الله عليه الصلاة والسلام. خلي البساط احمدي. نعم - 00:08:27

يعني محقا للحق كما جلس الرجل انا انت عارف حضرتك انا وانا بقول لك التعبير ده الان هو جاي ز اخواننا يفتكروا ان انا اقصد هو ده

شيء طبعاً مقصد جميل وكل حاجة. اقصد ان انا ارفه عنه او اتبسط في الامر. انا في الحقيقة بجيب له - [00:08:47](#)
التعبيرات اللي شغالة في المجتمع عشان اقول لهم ان التعبيرات دي تعبيرات منحرفة اصلاً ان انت عايز تفض المجلس فتقول كلمتين
خلاص بقى يا راجل عدت الحمد لله. نعم. لأ وانما - [00:09:07](#)

في الحقيقة هو والله اقاتل معك اقاتل مين معك؟ علي ابن ابي طالب انه يقول له ده انا لو كنت قاتلت كنت ايوه مثلاً قوة طبعاً لا شك
ان فسينا علي كان هو الاقرب الى الحق في هذه كما اه يعني ورد في التحقيق الكبير اللي احنا يمكن تكلمنا فيه مراراً او لكن على كل
حال - [00:09:20](#)

اذا الفكرة ان ان واقعة اعتزال الفتنة اذا هي لبعض الصحابة ولخصوصية لهم وكل رواية وانا استقصيت الروايات كلها فوجدت ان كل
من روى حديثاً اعتزال الفتنة رواه ان الرسول عهد صلى الله عليه وسلم اليه هو - [00:09:42](#)

واما الاصل فهو ان يعرف الانسان اين الحق وان يقف معه وان يكون الامر على هذا النحو على كل حال. لكن سعد ابن ابي وقاص
وعلى فكرة سعد ابن ابي وقاص كان رقيقاً - [00:10:01](#)

جداً ده في تقديري مفتاح شخصيته الحقيقي. يعني صحيح هو كان قائد عسكري وعملوا بطولات وغيره انما مفتاح شخصيته
الحقيقي فيما رأيت انه كان احبوا الناحية العاطفية حياً آ زائداً جداً. ولذلك جاء في زمن قال لا تخبروني باخبار الفتنة. ما حدش ينقل
لي اخبار مش عايز اسمع عن حاجة. ابنه - [00:10:15](#)

حتى اذا انجلت؟ اه قال له قال له حتى اذا انجلت الفتنة خالص قولوا لي حصل فيها ايه. شوفي حضرتك بتقول ايه بتقول انه برغم
مرضه انا دائماً كل ما افكر الواقعة دي - [00:10:38](#)

اقول الله تعالى قال ليس على الاعمى حرج اي في الجهاد يعني. فاذا بالاعمى عبدالله ابن ام مكتوم يقاتل ويستشهد وهو اعمى وقال
ليس على الاعرج حرج. عمرو ابن الجموح الاعرج يقاتل ويستشهد. وليس على المريض حرج. فترى سعداً - [00:10:51](#)

ابن ابي وقاص وهو يقود الجيش من فوق البيت الذي ينزل فيه ويوجه توجيهات مباشرة. وانا حاولت ليه ابحث عن نوعية لاني قلته
واذا كان مصاباً بالحمى مثلاً فانه يعني طب ما هو الحمى تمنعه. فوجدت ان المرض الذي كان قد اصابه اصابه في - [00:11:12](#)

بحيث انه لا يستطيع ان يركب على الخيل ولا يجد. ولا يمسك سلاح سيف في يده لانها كان مرض يبدو جلدي او شيء من هذا القبيل
ولا يجلس ولا يمشي. فكل - [00:11:34](#)

الذي استطاعه ان يستخدم القدر الباقي من طاقته بان يجلس ويناديهم واحد واحد. يقال ان كان يبقي يعني نايم على بطنه نعم.
نعم. وتكأة كده جايب مخدات يعني ويراقب الجيش كانه اسد. اسد. عمال يراقب الجيش. ويشير الى الناس ويعطي تعليمات. نعم -

[00:11:44](#)

كلمة اسد دي بقى سيدنا اللي انا كنت لسه هقولها سيدنا عمر وصفه وصف جميل قوي. قال سيدنا عمر ابن الخطاب والله لاضررب
ملوك العجم بملوك العرب. نعم. هضرب ملوك - [00:12:04](#)

ادم بملوك العرب واراد عمر ان يتولى قيادة الجيش فصرفه عن ذلك اهل مشورته. كان عايز يروح بنفسه قال لأ قالوا له لأ بلاش انت يا
امير المؤمنين شف حد فسألهم ان اشيروا علي برجل ابعثه ثم قال وجدته - [00:12:14](#)

وقالوا من هو؟ قال الاسد عادياً سعد بن مالك انه شجاع رام يعني اه. ما لوش حاجة. راعوا منه. سعد بن مالك ما لك هو ابو وقاص.
اه. شف يا دكتور صلاح ربنا يعزك يا شيخ. الله يرضى عنك. شايف - [00:12:30](#)

روعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرائع صلى الله عليه وسلم وحضرتك بتتكلم بتحس ان انا يعني انك بطالب لؤلؤات مش عارف
اقول ايه الرسول عليه الصلاة والسلام انا اصلي بتخيل مفتاح شخصية سعد ابن ابي وقاص ده اولاً سامحوني انا عارف ان انا قد

تكون بتكلم ببطء شوية يعني - [00:12:49](#)
حضرتك بنلضم لقالق مع بعضها اللي حاصل ان لما سيدنا سعد ابن ابي وقاص قالوا له انت ليه معتزل الفتنة ليه ما بتدورش على

الامارة ليه كده فقال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيقول لهم انا ليه ليه مختفي ليه مش زاهر - [00:13:20](#)

ان الله يحب العبد التقي الخفي العيي. نعم. كويس كده؟ يبقى سيدنا سعد سمع الرسول بيحب اللي عبد التقي الغني الخفي فقرر ان يكون خفيا والا يظهر في المسلمين بهذه الصورة - [00:13:39](#)

احب ده هو بنفسه سيدنا سعد اللي بيبرر بيعلل هو بيقول له انت ليه معتزل ليه مش تيجي تطلب حقك في الخلافة؟ قال ان الله يحب العبد التقي الخفي الغني. الغني - [00:14:01](#)

فلما جه يموت سيدنا سعد خلاص بقى مش محتاج يبقى غني هو احب الغنى لقول الرسول عليه الصلاة والسلام. لما جه يموت قال اتصدق بمالي. قال له الغنى مش لك انت بقى بس - [00:14:13](#)

ورثتك اغنياء لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قال له ان الله يحب العبد التقي الغني فتأثر بها وجاءه الموت فرأى ان يخرج ماله قال له لأ طب ما انت كمان الغنى تتركه لابنائك. وعلى فكرة ما كانش عنده الا بنات في الوقت ده. فعاش وتزوج - [00:14:26](#)

بعشرين واحد بعد كده. يعني النبي اللي ادركته. نعم سبحان الله! ولذلك هو عاطفي سيدنا سعد ابن ابي وقاص يعني حتى لما جا له الموت ساعتها بعد كده قال اللهم انا اللهم ان ذريتي صغار ضعفاء - [00:14:44](#)

فمد في عمري لارعاهم. يعني شف هو فلم يتوفى الا بعد عشرين سنة من هذه الدعوة. هم. تجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما يعامله يعامله على هذه العاطفة. والله حتى في مشهد موته - [00:15:02](#)

بيحتضر بيحتضر فابنه احنا بمناسبة حكاية الكلام عن الغنى والذرية ابنه جازع يعني وبكى. ببكي اه. شف حديث ظل سعد ابن ابي وقاص سبعة وستين سنة لا يقوله قاله له بس يا شيخ بيعزيه قال له يا ابني انت ما لك كده؟ هم - [00:15:15](#)

فقال لمكانك يا ابتي وما تجد فقال فاني يا بني لا يعذبني فان الله لا يعذبني ابدا واني لمن اهل الجنة تواسيه بان يبشره في هذه الحالة عند الموت ولذلك انا لما بجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام بيعامله يعامله ايه؟ يعامله عاطفيا رعاية لهذه الرقة. هذا سعد خالي. يقول هذا خالي. اه - [00:15:35](#)

هو اصغر من الرسول باثنين وعشرين او ثلاثة وعشرين سنة نعم. يعني هو جاي صغير يعني الرسول مسلا عنده اربعين سنة هو عنده آآ تمتاشر سنة. نعم. يعني مش واحد كبير مش زي حمزة ابن عبد المطلب كان اسن من الرسول - [00:16:00](#)

فيقول له هذا اهلا يا خال. يا سلام. ويقول له فداك ابي وامي. نعم نعم. بيعامل عاطفية سعد شيء جميل - [00:16:13](#)